



مؤتمر اقتصاديات المطارات وخدمات الملاحة الجوية

مونتريال، ١٥ إلى ٢٠/٩/٢٠٠٨

مشروع التقرير بشأن البند ٢-٤ من جدول الأعمال

البند رقم ٢ : المسائل المحددة ذات الصلة باقتصاديات المطارات وإدارتها**٢-٤ : جوانب عدم التمييز**

ملاحظة - تم تقسيم النظر في هذا البند إلى جزئين: (١) الرسوم التفاضلية و (٢) استخدام الهياكل الأساسية للمطارات.

الجزء ١ - الرسوم التفاضلية**٢-٤-١ الوثائق**

الأمانة العامة (ورقة العمل WP/10) استعرضت التأثيرات الايجابية والسلبية المرتبطة بالرسوم التفاضلية وكيفية حماية المنتفعين من التأثيرات السلبية. وبينما يمكن للرسوم التفاضلية أن تزيد من الفوائد الاقتصادية، مثل الاستعمال الفعال للموارد، فيمكنها أن تتطوي على تشويه المنافسة بين المطارات وبين المنتفعين، ويتفاوت تأثيرها الصافي بشكل عام وفقاً لطائفة من العوامل. وخلصت الورقة الى أن الدول ينبغي أن تعالج هذه التأثيرات على أساس كل حالة على حدة، وأن تكفل التزام الرسوم التفاضلية بمبادئ اللاتمييز، وتجنب الدعم المزدوج، وضمان الشفافية واحترام الحد الزمني لتلك الرسوم. ولبيان هذه المبادئ بوضوح، يُقترح تعديل على النص ذي الصلة في الوثيقة 9082 Doc.

منظمة السياحة العالمية (ورقة العمل WP/22) كانت قلقة إزاء اقتراح الأمانة العامة للايكاو (ورقة العمل WP/10) بصدد تعديل الوثيقة 9082 Doc لاضافة اقتضاء الحد الزمني لمعونات بدء المشروع. وينبغي التمييز بوضوح بين المنتفعين والطرق الجوية، ولا سيما فيما يتعلق بالرسوم ذات الأفضلية الممنوحة خصيصاً للخدمات الجوية الضرورية وخاصة لأقل البلدان نمواً (ما يسمى الطرق الجوية للخدمات الضرورية وتنمية السياحة). وهذا التفريق يمكن ادراجه في الوثيقة 9082 Doc عن طريق اضافة أخرى ملائمة.

مالي (ورقة المعلومات - WP/42) قدمت بعض المعلومات ذات الصلة بهذا البند (انظر الفقرة ٢-١-١).

٢-٤-٢ المناقشة

٢-٤-٢-١ عند دراسة مشاريع الاستنتاجات والتعديلات المقترحة للأجزاء ذات الصلة من الوثيقة 9082 Doc في ورقة العمل WP/10، كان ثمة اتفاق عام على أن سياسات الايكاو ينبغي أن تقتصر على بيان مبادئ رفيعة المستوى لحماية المنتفعين من الآثار السلبية المحتملة للرسوم التفاضلية. ومن بين مثل هذه المبادئ المبينة في ورقة العمل WP/10، أي عدم التمييز والشفافية وتجنب الدعم المزدوج والحد الزمني، أعرب المؤتمر عن تأييده للمبدعين الأولين، بينما اختلفت الآراء بصدد الآخرين.

٢-٤-٢-٢ فيما يتعلق بمبدأ عدم السماح بالدعم المزدوج، جرى الاعراب عن القلق البالغ إزاء مواعمة هذا المبدأ لمخططات الرسوم "ذات الوحدات" مثل الرسوم في فترات الذروة وخارجها وتحديد ثمن للاكتظاظ. وأوضحت الأمانة العامة أن نطاق الرسوم التفاضلية التي تتناولها ورقة العمل WP/10 يقتصر على الرسوم التفضيلية والتخفيضات التمهيدية والتخفيضات بحسب الحجم الخ، ولا يشمل الرسوم ذات الوحدات. وبالنظر الى أن الوثيقة 9082 Doc تعبر بالفعل عن مبدأ تجنب الدعم المزدوج، تم اعداد تسوية حول الاستنتاج أقرها المؤتمر لإبراز واقع أن مخططات الرسوم ذات الوحدات يجب أن لا تتأثر. لذلك يتعين ادراج عبارة "دون المساس بمخططات الرسوم ذات الوحدات" في نص الوثيقة 9082 Doc ذي الصلة.

٢-٤-٢-٣ قُدم اقتراح لحذف مبدأ الحد الزمني من مشروع الاستنتاج. بيد أن المؤتمر رأى أنه ما لم يفرض حد زمني على معونة بدء المشروع يمكن أن يوجد خطر تقديم الدعم وتشويه المنافسة في الأسواق. ولايضاح المقصد، قدمت أيضا بعض الاقتراحات بصدد عبارة "اجتذاب خدمات جوية جديدة و/أو الإبقاء عليها" وكذلك فيما يتعلق بتحديد مدة المعونة لبدء المشروع. وبسبب آثار مختلف التنقيحات المقترحة لهذه الصيغة، وافق المؤتمر على الإبقاء على النص المتعلق بالحد الزمني.

٢-٤-٢-٤ طلب المؤتمر من الأمانة العامة تقديم تعريفين لمصطلحي تفضلية ورسوم ذات وحدات.

٢-٤-٣ التوصية

٢-٤-٣-١ انطلاقا من الوثائق والمناقشة التي أعقبتها بشأن الرسوم التفاضلية في إطار البند ٢-٤ من جدول الأعمال، اعتمد المؤتمر التوصية التالية:

التوصية ٧ - الرسوم التفاضلية

إن المؤتمر يوصي بما يلي:

- (أ) لدى القيام بمهمة المراقبة الاقتصادية يجب على الدول، عند الضرورة، أن تقيم التأثيرات الايجابية والسلبية المرتبطة بأشكال محددة للرسوم التفاضلية المطبقة في المطارات وذلك على أساس كل حالة على حدة وفقا للظروف الوطنية.
- (ب) يجب أن تكفل الدول تقديم الرسوم التفاضلية على أساس عدم التمييز، ويجب أن تتسم هذه الرسوم بالشفافية من حيث انشائها ورضها والمعايير التي تقدم على أساسها، وأنه، دون المساس بمخططات الرسوم ذات الوحدات، يجب ألا تنسب التكاليف المرتبطة بالرسوم التفاضلية، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، للمنتفعين الآخرين الذين لا يستفيدون منها، وأنه اذا كان الغرض اجتذاب خدمات جوية جديدة و/أو الإبقاء عليها، فيجب أن تقدم على أساس مؤقت فقط.
- (ج) ينبغي أن تعدل الايكاو الفقرة ٢٣ من الوثيقة Doc 9082 لتعكس مبدأي الشفافية والحد الزمني لمعونات بدء المشروع وذلك في تطبيق الرسوم التفاضلية.

الجزء ٢ - استخدام الهياكل الأساسية للمطارات

٢-٤-٤ الوثائق

الأمانة العامة (ورقة العمل WP/21) نظرت في مسألتين تتعلقان باستخدام الهياكل الأساسية للمطارات، أي تخصيص الخانات الزمنية واستخدام الطيران العام الدولي وطيران الأعمال للمطارات. وبالنسبة لتخصيص الخانات الزمنية، ذكّرت الورقة بأن نتائج دراسة الأمانة العامة والمؤتمر العالمي الخامس للنقل الجوي (المعقود في عام ٢٠٠٣) أتاحت بالفعل للدول إطارا واسع النطاق للسياسات العامة وإرشادات عملية. أما استخدام الطيران العام وطيران الأعمال للمطارات، فتضمنت دراسة أخرى أجرتها الأمانة العامة توصيات بحماية مصالح هذه الفئة من المنتفعين وضمان استخدامهم للمطارات. ومن أجل إنفاذ التوصيات الصادرة عن هذه الدراسة الأخيرة على المستوى العالمي، اقترحت الورقة إدخال تعديل على الوثيقة Doc 9082.

٥٣ دولة أفريقية (ورقة العمل WP/61) أبرزت الحاجة لضمان الانصاف والمعاملة بالمثل في تنفيذ حقوق دخول الأسواق الممنوحة للناقلين الجويين العاملين بمقتضى اتفاقات الخدمات الجوية. وأوصت الورقة بضرورة إتاحة فرصة عادلة في استخدام الخانات الزمنية للناقلين الجويين من البلدان النامية الذين تطير طائراتهم الى مطارات البلدان المتقدمة وحثت الدول على الالتزام بقرار المؤتمر العالمي الخامس للنقل الجوي، الذي يوفر إطارا سياسيا واسعا وإرشادات عملية، وأن تستعرض الإيكاو مدى استمرار ملاءمة حظر حركة الطائرات ليلا في بعض المطارات الدولية.

٢-٤-٥ المناقشة

٢-٤-٥-١ وإذ أقر المؤتمر بالطابع المتميز للطيران العام والطيران التجاري، أعرب عن تأييده لاقتراح الأمانة العامة بالتركيز أكثر في الوثيقة Doc 9082 على أهمية الطيران العام الدولي، بما في ذلك الطيران التجاري، حيث تشكل مسألة استخدام الهياكل الأساسية للمطارات هاجسا. ومع أن المؤتمر وافق على تسليط الضوء على الطيران التجاري في النص ذي الصلة بالوثيقة Doc 9082، لم يقبل اقتراح الأمانة العامة بإدخال الجملة التالية "المنسوبة إليها بشكل سليم" في إشارة الى تكلفة التجهيزات الضرورية والمستخدمه في مجال الطيران العام والطيران التجاري. ونظرا لأن رسوم المطارات تُفرض على الخدمات المتلقاة، رأى المؤتمر أن هذه الصياغة المقترحة تثير اللبس وتقييدية. وبالنسبة للاستنتاجات الواردة في ورقة العمل WP/21، فقد اعتمدها المؤتمر الى جانب التغييرات المدخلة على النص توخيا للتوضيح.

٢-٤-٥-١-١ وفيما يخص ورقة العمل WP/61 والشواغل المثارة بشأن تخصيص الخانات الزمنية وحظر الطيران ليلا، أخذ المؤتمر علما بأنه مع أن هذه الشواغل قد سبق أن تناولها المؤتمر العالمي الخامس للنقل الجوي الذي انعقد في عام ٢٠٠٣، كان هناك تأييد قوي لعرض هذه المسألة على نظر المجلس لكي يبحثها.

٢-٤-٦ التوصية

٢-٤-٦-١ انطلاقا من الوثائق والمناقشة التي أعقبتها بشأن استخدام الهياكل الأساسية للمطارات في إطار البند ٢-٤ من جدول الأعمال، اعتمد المؤتمر التوصية التالية:

التوصية ٨ - استخدام الهياكل الأساسية للمطارات

يوصي المؤتمر بما يلي:

ينبغي أن تولي الدول الاعتبار الواجب لنتائج دراسات الإيكاو وإرشاداتها ذات الصلة بشأن تخصيص الخانات الزمنية، وكذلك استخدام الطيران العام الدولي وطيران الأعمال للمطارات، حسب تقديرها وبشكل مرن.

وينبغي أن تتخذ الإيكاو الاجراءات الملائمة بشأن المسائل المتصلة بتخصيص الخانات الزمنية وحالات منع الطيران ليلا.

وينبغي أن تقوم الإيكاو بتعديل الفقرتين ٢٣ و ٤١ من الوثيقة Doc 9082 لزيادة التركيز على أهمية الطيران العام الدولي، بما في ذلك طيران الأعمال.